محطات في حياة المؤرخ الدكتور صلاح الدين حسن السوري

كلية الآداب- جامعة طرابلس- ليبيا

أ.د. آمال محمد المحجوب

مستخلص:

كانت حياة صلاح الدين السوري مليئة بمحطات العلم والمعرفة، ومن خلال البحث في تلك المحطات نجد لها زاخرة بالعباءة. ومن خلال هذه الدراسة سوف نحاول التركيز وتناول أهم محطاته التي كان لها التأثير علي شخصيته وكذلك تأثيره من خلالها علي المجتمع الذي كان يعيش فيه، حيث كانت الانطلاقة لصلاح الدين السوري من مسقط رأسه مدينة الزاوية الواقعة غرب العاصمة طرابلس، بدأها بمراحل دراسته الأولى وصولاً إلي المرحلة الثانوية، ثم جاءت المحطة الثانية بإنتقال إلي العاصمة مدينة طرابلس والتي واصل فيها دراسته ثم انتقل إلي بنغازي والتي التحق فيها بالجامعة حتي حصوله علي ليسانس الآداب من جامعتها، وتستمر بعدها محطات حياته المتواليه خارج ليبيا ويقصد بها سفره إلي الولايات المتحدة الأمريكية لإستكمال دراسته والتي عاد منها حاملاً شهادتي الماجستير والدكتوراه، لينخرط في سلك التعليم، وتركز هذه الدراسة أيضاً علي المناصب التي شغلها حيث تقلد العديد من المناصب المرتبطة بتخصصه الأكاديمي، وتأتي محطاته علي منصة التواصل الاجتماعي ما يعرف باسم (الفيس بوك) لتكون خاتمة لمحطات صلاح الدين السوري والتي قدم من خلالها آرائه الفلسفية والسياسية علاوة علي نظرياته وخلاصة تجاربه التاريخية .

Abstract:

Dr. Sallaheddin al-Sury devoted his life to stages of science and intellect. In searching of these stages, we find that it was prosperously productive. This study concentrates on the most significant stages which influenced his personality and his community. He began his first stages of studying until the secondary stage in his birthplace

in the city of al-Zawya, which is west of the capital city of Tripoli. The second stage started when he moved to Tripoli, where he continued his education before he moved to Benghazi from whose university he got Bachelor of Arts. He continued his stages of education abroad. He traveled to the USA from whose universities he maintained both degrees of Master and Doctorate. After his return, he started his career in teaching. This study also focuses on his positions which were related to his academic specialization. The last stage, which culminated all the stages of his life, was on the platforms of the social media Facebook on which he presented his philosophical and political opinions in addition to the essence of his historical experiences.

مقدمة:

كانت حياة صلاح الدين السوري مليئة بالعديد من المحطات الفكرية والمعرفية التي تعد رافداً للبحث والدراسة. لقد كانت ومازالت هذه المحطات مصدراً ومعيناً للكثير من الباحثين عن العلم والمعرفة، وأصبحت مع مرور الوقت تزيد أهميتها وفيما يلي رصد لأبرز المحطات في حياة الأستاذ المؤرخ صلاح الدين السوري:

المحطة الأولى:

كانت أولى محطاته في مسقط رأسه «مدينة الزاوية» والتي شهدت بداية شغفه بالعلم والمعرفة. فقد أرتاد في صغره مسجد «الأغواج» وهو مسجد يقع في جنوب مركز مدينة الزاوية، وتتلذذ هناك على يد الشيخ مرتضى الأخضر الذي لم يطل أمد دراسة صلاح السوري معه بسبب انتقاله إلى مدينة طرابلس لدراسة ما عُرف بـ «علم الفروض» في جامع ميزران⁽¹⁾ ثم انتقل صلاح الدين السوري إلى جامع الحاج محمد وكان شيخه آنذاك أحمد الرمشماني الذي رحل هو الآخر إلى مدينة طرابلس وتحديداً لجامع المغاربة.

تأتي بعد ذلك مرحلة إلتحاقه بالمدرسة الابتدائية في نفس العام الذي رحل فيها شيخه الأخير، وهي مدرسة فتحت حديثاً، ويعتبر صلاح الدين السوري من أوائل روادها، واستمر في دراسته فيها إلى أن تحصل على الشهادة

الابتدائية ثم شهادة الثقافة. وشهادة الثقافة هذه هي المرحلة التي يدرس فيها الطالب لمدة أربعة سنوات يتحصل بعدها على شهادة تخوله للعمل الحكومي مدرساً أو موظفاً. ولكن طموح صلاح السوري لم يقف عند مرحلة الثقافة بل تعداه وانطلق إلى المرحلة الثانوية التي كانت آنذاك لا تتجاوز السنة الواحدة، وبعدها أخذ تصريحاً بها لدخول بوابة الدراسة العليا؛ فكانت محطته المهمة وهي التحاقه بجامعة بنغازي وتحديداً كلية الآداب والتربية عام 1959م، وهي كانت جامعة حديثة العهد، ولم يمض على إنشائها عند التحاقه بها السنة الواحدة، كان عدد الطلبة آنذاك حوالى واحد وثلاثين طالباً، اجتاز صلاح الدين السوري السنة الأولى بنجاح وتخصص في السنة الثانية في قسم اللغة العربية، وكان معه أربعة طلاب فقط.⁽²⁾

لقد تتلمذ صلاح الدين السوري على يد أساتذة جامعيين يأتي في مقدمتهم طه الهاجري، إبراهيم مصطفى، ومحمود الصهراء، وجميل سعيد، وإبراهيم اللبان، وناصر سعد الدين الأسد، وعبد الهادي أبو ريده، وسعد زغلول عبد الحميد، ومصطفى بعيو. وكانت كلية الآداب هي نواة الجامعة الليبية آنذاك قد استقطبت خيرة الأساتذة في جميع التخصصات من الجامعات المصرية وغيرها، وثم تعيين أول دفعة من المعيدين في مختلف التخصصات، وكان صلاح الدين من بين عشر معيدين أوفدوا للدراسة العليا في فبراير 1961م، إلى الولايات المتحدة الأمريكية⁽³⁾

كان صلاح الدين السوري شاباً يافعاً يملؤه الطموح الكبير والبعيد، وعلي ما يبدو أنه كان له شغف بالنظام العسكري مما دفعه للانضمام للكليات العسكرية وتم توجيهه بعد حصوله على الليسانس إلى إيطاليا. كان ذلك عام 1961م حيث إلتحق هناك بالكلية العسكرية واستمر في دراسته لمدة عام تقريباً، لكنه ترك الدراسة فيها واتجه إلى تركيا، وعلي ما يبدو أنه لم يجد ضالته في كلتا الكليتين اتجه إلى أمريكا.⁽⁴⁾

محطة الولايات المتحدة الأمريكية :

كانت الولايات المتحدة الأمريكية محطة مهمة في حياة هذا المؤرخ الذي لم يكن لطموحه حدود، وأختار موضوع فلسطين عنواناً لرسالة الماجستير في تاريخ العرب الحديث بعنوان «القضية الفلسطينية» وقد تحصل عليها من جامعة كاليفورنيا عام 1963م.

محطة العودة الأولى:

أنهى صلاح الدين السوري دراسته وعاد إلى بلده، وبعد أن حقق جزءاً مما يطمح إليه، انضم في البداية إلى « قسم اللغة العربية» وعمل به لمدة سنة ثم في السنة التالية التحق بقسم التاريخ حتى يتمكن من تدريس تخصصه الدقيق «تاريخ العرب الحديث». وممرت السنوات وهو لا يزال أستاذاً في قسم التاريخ، إلى أن تم إيفاده للمرة الثانية إلى الولايات المتحدة الأمريكية لنيل درجة الدكتوراه من جامعة جورج واشنطن عام 1973م. والجدير بالذكر أنه اختار فترة دقيقة وحاسمة من تاريخ ليبيا امتدت ما بين عامي 1952-1969م.

محطة العودة الثانية:

عاد صلاح الدين السوري إلى بلده يحمل في رأسه فكراً وعلماً ومعرفة، وكان طموحه الجديد هو النهوض بباحثي بلاده، وتقديم كل ما توصل إليه من علم ومعرفة فيها، ومحاولة تقديم تجربته لطالبي العلم للدفع بهم إلى الرقي ومجارة الدول المتقدمة.

صلاح الدين السوري رئيساً لمصلحة الآثار:

استمر عمل صلاح الدين حسن السوري في سلك التعليم العالي حتى عرض عليه عام 1973-1974م منصبين في ذات الوقت: المنصب الأول أمين اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، والثاني رئيس مصلحة الآثار الذي أصبح شاغراً بعد حادثة إسقاط الطائرة الليبية فوق سيناء من قبل سلاح الجو الإسرائيلي⁽⁵⁾. كان صلاح الدين السوري ميالاً إلى المنصب الأخير؛ نظراً لميوله البحثية وعلاقة المنصب بتخصصه الذي نال فيه شهادته وهو التاريخ والأهم من ذلك تواجد دارٍ للمحفوظات التاريخية والتي تحوي وثائق ومحفوظات تختص بالتاريخ الليبي الحديث والمعاصر. وفي مصلحة الآثار شجع المؤرخ صلاح الدين السوري الشباب الليبيين والخبرات المحلية، فلم يسجل عليه أي استعانة بأي عنصر أجنبي، بل اعتمد على موظفيها بالدرجة الأولى.

أهم أعماله وإنجازاته في مصلحة الآثار :

1- بذل جهودات كبيرة في الحفاظ على المواقع الأثرية، منها علي سبيل المثال لا الحصر أنه بمجهوداته تمكن من أن يحول مسار الطريق المزمع إنشاؤه، والذي كان سيشوّه أثر المقابر التي تعود إلى العصر الأيوبي، وهي

مقابر في قورينا «شحات»، وكان هذا الطريق المفروض من المفترض شقه مابين قورينا «شحات» ومدينة سوسة «أبولونيا» وتمكّن البروفسور صلاح الدين السوري من تغيير مسار الطريق حتي يضمن الحفاظ علي الآثار التاريخية وتاريخ البلاد.

2- إنشاء المتحف الجماهيري:

اقتضت الحاجة إلى ضرورة إنشاء متحفٍ شاملٍ في طرابلس، أسوةً بغيرها من المدن المختلفة، يعرض فيه نتاج الحضارات المتعاقبة على ليبيا، تبدأ من عصور ما قبل التاريخ، إلى الحضارة الليبية القديمة، وكذلك الحضارة الفينيقية والحضارة الإغريقية ثم البيزنطية، وصولاً إلى الحضارة الإسلامية. ولكي يرى هذا المشروع العظيم النور، أبرم د. صلاح الدين السوري اتفاقية مع المنظمة الدولية للتربية والعلم والثقافة «يونسكو» لمشاركة مصلحة الآثار الليبية إنجاز هذا المشروع الحضاري الضخم، وتم اختيار مكان المتحف داخل قلعة طرابلس «السراي الحمراء»، وليكون المتحف رمزاً يشهد على التراث الحضاري. كما وقّع د. صلاح الدين السوري مع «يونسكو» اتفاقية تقضي بأن تقوم الأخيرة بالإشراف على إنجاز المسح ودراسة الأودية الليبية. ولقد نفذ العمل من طرف بعثتين أثريتين: كانت إحداها بريطانية، وقد نشرت دراستها في مجلدين بعنوان: «زراعة الصحراء» احتوت على مسح للأودية الغربية، وخلصت في أن المناخ منذ الفترة الرومانية وحتى الآن لم يطرأ عليه تغيير كبير.

3- ظلت الآثار الكلاسيكية بارزة المعالم طيلة فترة الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، ويعود ذلك إلى تركيز الإيطاليين على هذا التراث لإظهار الآثار الرومانية وخاصة في مدينة لبدّة وصبراتة ومدينة طرابلس، وقد حاولت إخفاء أي أثر للحضارة الإسلامية في تلك المنطقة. ولكن هذا المخطط لم يدم طويلاً، فبمجرد أن تولى د. صلاح الدين السوري مهام رئيس الآثار لاحظ عدم التوازن بين الفترة الكلاسيكية والفترة العربية الإسلامية، فوضع سياسة جديدة تستهدف التراث الثقافي لخدمة قضايا القومية. وفي عهده أصبحت الحفريات تشمل جميع الأزمنة والحضارات كالحضارات الليبية القديمة وكذلك التراث الإسلامي. وفي ذات السياق شجع د. صلاح الدين السوري البعثات الأثرية، وخاصة في مجال الحفريات الإسلامية، فكانت حفريات مدينة سلطان الإسلامية «سرت القديمة» التي تقع إلى الشرق من مدينة سرت الحديثة بنحو 55 كم.

محطة المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية: (مركز
جهاد الليبيين للدراسات التاريخية سابقاً)

كانت فكرة إنشاء مركز للدراسات التاريخية فكرة جديدة وسديدة من أجل إرساء فضاء للعلم والمعرفة وفتح فضاء لدراسة الوثائق الأصلية والإطلاع على الكتب والمجلات والجرائد في مكانها وضمن إطارها، وبالتالي تشجيع ومساعدة الطلبة سواء كانوا من الليبيين أو من خارج البلاد على التعرف على عوالم الثقافة والمعرفة، وتكون مرشداً لهم لتحقيق مطالبهم العلمية، فكانت هذه الخطوة في إنشاء مركز مختص يكون أداة للطلاب والباحثين والمختصين، وبالفعل تم تأسيس مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية عام 1977 م، وكان الأستاذ المؤرخ صلاح الدين السوري من ضمن العشرة المؤسسين له، والذين كان من بينهم: د. نجاح القابس، د. علي فهمي خشيم، د. خليفة التليسي، د. محمد الحراري.⁽⁶⁾ والجدير بالذكر هنا أن الفضل يعود للدكتور صلاح الدين السوري في الدفع بفكرة إنشاء المركز إلى الأمام عن طريق كتابة التقارير المفصلة ومتابعة كل الخطوات اللازمة لإنشائه. ونظراً للخبرة التي يتمتع بها والقيمة العلمية التي هو عليها أسندت إليه إدارة مركز جهاد مهمة مراجعة كثير من الموضوعات البحثية، وخاصة تلك الكتب التي اختصت بدراسة التاريخ الليبي، فكان لديه تخويل بالمراجعة وإعطاء الإذن بالنشر، لأنه كان ذا منهجية حيادية ويتبع أسلوب أكاديمي علمي في الكتابة والنشر، وكانت رسائل الماجستير والدكتوراه وغيرها من الأبحاث تخضع لتقييمه العلمي ومن ثم تحول للطباعة والنشر. ومما تجدر الإشارة إليه في هذه المحطة من حياته أنها كانت تتضمن محطات جزئية في داخلها يمكن الإشارة إليها بالقول أنها محطات ذات تأثير بالغ اقتصادي واجتماعي، فهو الباحث والمستشار الوحيد التي أثار مشكلة التعويضات عن أضرار الحرب والموقف الليبي منه، وتحديدًا في مجلة البحوث التاريخية الصادرة في يناير 1983 م، واستطاع طرح إشكاليته في هذا الموضوع بطريقة سلسلة وموجزة بأفكار عميقة تتعلق بمسألة التعويض عن أضرار الحروب والمبادئ والتطورات القانونية التي ارتكزت عليها، كذلك المتغيرات والمستجدات التي طرأت على أسسها القانونية والتي صارت أمراً معترفاً به في العلاقات الدولية، وقد وظف من خلال ذلك موضوع أحقية ليبيا في التعويض عما لحق بها من أضرار مادية ومعنوية نتيجة للحروب الاستعمارية التي دارت على أرضها. وكانت أهم محطات أثناء بحثه وتنقيبه

على كل ما هو غامض، خاصة في بحثه عن مسألة التغلغل والتأثير الإيطالي في ليبيا عن طريق طرحه لسؤال في بحثه الذي كتبه ضمن كتاب (بحوث ودراسات في التاريخ الليبي)، وهو إلى أي مدى تمكن الإيطاليون من تحقيق سياسة الاحتواء والاستيعاب والتغلغل الثقافي في المجتمع الليبي بعد أن وظفوا مختلف الوسائل والأساليب الصريحة والمعلنة والمتخفية والمستترة من أجل الوصول إلى ذلك الهدف؟ وبطرحه لهذا السؤال أثار د. صلاح الدين السوري مسألة في غاية الأهمية ووضع يده على قضية جوهرية تتعلق بالتجربة الاستعمارية في ليبيا وتأثيراتها في المجتمع.

لأن ما طرحه د. صلاح الدين بصعوبة تقدير المدى الذي حققته سياسة التغلغل الثقافي الإيطالي فإنه دعا كل الباحثين الجادين والمؤسسات العلمية ذات الاختصاص لدراسة هذه المسألة الصعبة، بل حمل مسؤولية معالجتها والبحث فيها إلى الجيل الحاضر والأجيال القادمة على حد السواء. وقد استطاع د. صلاح الدين السوري من خلال طرحه لموضوعات جوهرية أن يدرك حقيقة متغيرات مجتمعه السياسية وتداخل علاقاته وتركيباته الاجتماعية وسمات مؤسساته وإرثه الحضاري والثقافي.⁽⁷⁾

محطته عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك):

كان شعاره في منصة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) يعكس شخصيته الخلوقة المثقفة الراضية لأي ابتذال أو تنمر أو بُعد عن الحيادية لا يليق بأعين متابعيه. فكان يتبع نمط الشعار، وكذلك ما لا يتماشى مع دماثة أخلاقه وحديثه الأنيق. كانت محطة أفكاره الأخيرة هو ذاك المنبر الذي أطل عبر نافذته على مجتمعه وطلابه وزملائه وأصدقائه. ومما هو جدير بالإشارة إليه هنا هو تفسير كلمة الشعار المشار إليها آنفاً، الشعار: لا شتم، لا سباب، لا تجريح، لا تخوين. الألفاظ البذيئة غير مقبولة.⁽⁸⁾

لقد حركت ثورة 17 فبراير التي شهدتها ليبيا سنة 2011 علي غرار ما حدث في الدول المجاورة لها ممثلة في تونس ومصر الكثير من الأفكار والمعتقدات لدي المؤرخ والبروفسور صلاح الدين السوري حول ما حدث وما اكبها من أحداث سواء كانت إيجابية أم سلبية ، فكتب عنها وأعطى الكثير

من الأعدار لسلبياتها واستفزاز في وصف معالمها، وكانت آرائه تلك تأتي إلينا عبر نافذته علي الفيسبوك فقال - مبرراً كثرة اللغط التي أفرزته ثورة فبراير - « الثورات تتشابه في أشياء كثيرة.. وحتى السلمية منها تنجر إلى العنف وإلى المقاومة المسلحة إضطراراً و ليس اختياراً جميعها تتعرض بعد رفقة الطريق إلى الخلافات بسبب تعدد المواقف، جميعها تدخل في دوامة الصراع السياسي بأنواعه، من ثم هناك معالجات في المصالحات وفي العدالة الانتقالية، ولكنها رغم كل ذلك فإن الثورات لا تتعلم من سابقاتها فلكل ثورة ظروفها الخاصة بها». لقد استطاع الأستاذ والمؤرخ صلاح الدين السوري عبر صفحته أن يحصر المشاكل التي تعيق الثورة وتقف حجر عثر أمام تحقيق أهدافها، كانت أولها على حد قوله: الأجندات، والتطلعات، والطموحات، وبرامج العمل، ونمط الحياة، كذلك التوجس والخوف وعدم الثقة، وهي أمور عادية من طبيعة النظام الديمقراطي التعاطي معها واستبعادها في إطار الرأي والرأي الآخر والتبادل السلمي على السلطة عبر صناديق الاقتراع، ولكن هناك تحركات متمثلة في العودة للنظام الملكي أو تحركات دعاة الانفصال ومؤيدي النظام السابق، وكذلك الإنقلابيون الجدد «الكرامة». وفي نظر البروفسور والمؤرخ صلاح الدين السوري كل تلك الأمور والملابسات ما هي إلا معول هدم لأهداف ثور 17 فبراير، ناهيك عن التداخلات الأجنبية التي رأى فيها حجر عثرة أمام من يسعى ليبنى ويشيد فرأى أمامه عواقب وعثرات وصعاب جمة، وأشار أن ليبيا تقع تحت وطأة أجندات أجنبية داخلية وخارجية عربية أو أجنبية ولم تكن هذه الأسباب بالنسبة للدكتور صلاح الدين السوري بالشئ الهين لأنه ذا تأثير خطير علي سير الأحداث وتشكيلها في ليبيا.⁽⁹⁾

محطة الحرب وال كورونا:

كانت محطتا: الحرب وال كورونا من ضمن المحطات المهمة التي أرقت المؤرخ صلاح الدين السوري، فقد أخذت مساحة واسعة من منشوراته عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وقد جمع بين آثارها المرعبة على البلاد والعباد على حد سواء من ضمن ما قاله في هذا الشأن: «... بدلاً من أن تتوقف الحرب لتتصدى لهذا العدو اللدود - يقصد به وباء كورونا- الذي

لم يكن للإنسانية سابقة في الإصابة به، .. والتقليل من ضرره، والتخفيف من شره، والعمل على تحييده، وبالتالي التخلص منه حاضراً ومستقبلاً، بدل من ذلك نجد حرباً أخرى موازية يشنها علينا عدو الداخل، لتكون أشد قسوة وأقوى عنفاً من أي وقت مضى».

لقد كان مدينة طرابلس مكانة في نفسه، فهو يصفها تارة بالمدينة الصامدة، وتارة أخرى بعاصمة الأقاليم، المدينة الحضرية، فكان البعد الإنساني لديه لا ينفك عن مواساة الأهالي في نقد أبنائهم والدعاء للشهداء، فهو الذي يقول: «أقف إجلالاً لأولئك الأبطال الصامدين في المحاور وفي الجبهات، الذي واجهوا هذا العدو المعتدي الأثيم بصدورهم في هذه الحرب المشؤومة... أتقدم بالتعازي الحارة لأهالي القتلى من عسكريين ومدنيين، داعياً لمن توفوا بالرحمة والمغفرة، جنة الرضوان، ولذويهم وأحبائهم بالصبر والسلوان...»⁽¹⁰⁾

ومما تجدر الإشارة إليه أن محطته السياسية كانت الأهم والتي أفرغ لها صفحات عبر قنواته الفيسبوكية خاصة مؤازرته وإيمانه بثورة 17 فبراير. في ثنائية العرض بين آرائه السياسية وبين مساندته لأفكار الثورة في صفحته وعبر كتابته المختلفة، نرى الاندماج والتجانس والفكر في تناغم منقطع النظير.

دراسة مجتمعه:

على الرغم من إهتماماته المتعددة والمتشابكة إلا أن تكوينه كمؤرخ وباحث كان سمة غالبية عليه لذلك نراه كثيراً ما كانت أفكاره الحضرية تبرز للعيان وخلال محطاته المختلفة كان لا يتوانى عن عرض الفروق بين التركيبة القبلية وما يقابلها في مناطق حضرية في ليبيا في إطار اهتمامه بالتركيبة الاجتماعية داخل ليبيا، خاصة مع التطور الكبير والخطير للأحداث في ليبيا، فنراه يكتب ويحلل ومع ذلك فهو لم يقلل من شأن أي من التركيبة الحضرية أو القبلية بل كان إبان عرضه لأفكاره يقدم آرائه في إطار بحثي علمي يعرض لأهم الفروقات بينها، فقد قال في هذا السياق: «إقليم برقة- استثنائي بنغازي- يتكون من مجتمع قبلي، قوته من قوة القبيلة والقبيلة، بناء هرمي من القاعدة إلى القمة، ولها مجلس يديرها... المسؤولية فيها جماعية، يحكم بالعرف القبلي ويتولى حل جميع المشاكل الداخلية وكذلك بين القبيلة والقبائل الأخرى... في إقليم

طرابلس الغرب التركيبية الاجتماعية تختلف تماماً.. فطرابلس عاصمة الإقليم، مدينة حضرية تتمتع بتنوع الأعراق التي ترجع أصولها إلى مختلف مناطق الإقليم وكلمة قبيلة وحتى عهد قريب لم تكن معروفة في معناها ومدلولها». وطرابلس مكونة أساساً من مجموعة من المدن والقرى التي ترتبط بنظم إدارية وبقوانين وبضوابط وبعلاقات محددة بين سكانها ومكوناتها الاجتماعية، ومبنية على توازنات محكمة.

واستمر المؤرخ صلاح الدين السوري علي نفس النسق حتي وفاته ، وقد نعاه زملائه ومرافقوه بكثير من الأسي ، ففي نعيه يقول عنه الأديب أمين مازن: « غيب الموت العالم التاريخي الأستاذ الكبير المعطاء الأستاذ الدكتور صلاح الدين السوري...فقدت البلاد بموته علماً من أعلامها ورمزاً من رموزها النادرين الذي شرف الوطن في أي محفل».

نعزي أنفسنا ونعزي الوطن على فقدان هذه القامة التي كانت وستصبح مثلاً يحتذى بها الأجيال، رحمك الله أستاذنا وجمعنا بك في الجنة.⁽¹¹⁾

وقد شهد له الأديب أمين مازن بأنه كان سباقاً في تلبية أي دعوة توجه إليه بكل نبل وجدية وعفة.

الخلاصة:

حاولت هذه الدراسة بحث وتقديم أهم المحطات في حياة المؤرخ والاستاذ والبروفسور صلاح الدين حسن السوري، هذه المحطات التي أثرت في شخصية هذا المؤرخ تأثيراً كان واضحاً في شخصيته وعلمه وأفكاره وفي الوقت نفسه جعلته مؤثراً في مجتمعه ومحيطه العلمي والأكاديمي والمجتمعي سواء الكبير أو الصغير.

محطات في حياته قدم من خلالها نظرياته وأفكاره مفيداً وداعماً بها طلاب العلم والباحثين علي حد سواء، خدم من خلالها بلاده عندما تبوأ بعض المناصب القيادية والإدارية والتي عمل من خلالها علي الرفع من المستوي الأكاديمي للطلاب ومن ثم رفع القيمة العلمية لبلاده. ومن خلال هذه الدراسة نستنتج أن المؤرخ الكبير صلاح الدين السوري

واصل عطائه حتي بعد دخوله في مرحلة التقاعد وظل مواكباً لكل ما يحدث في بلاده وما اتخذته لمنصة التواصل الاجتماعي منبراً حراً للدفع بآرائه إلا مؤشراً حقيقياً علي تأكيده علي نمطه الذي انتهجه منذ البداية ألا وهو تقديم خبرته ونظرياته للباحثين والمتعلمين في كل الظروف سواء كانت أوقات حرب أو زمن السلم.

المصادر والمراجع:

- (1) علي الهازل، الحياة العامة بمدينة الزاوية ودراسته بها.
- (2) محمد فرج الدغيم، د. صلاح الدين السوري الزميل، الصديق والباحث، (بحث لم ينشر بعد)
- (3) علي الهازل، الندوة العلمية حول دراسات وبحوث الاستاذ صلاح الدين السوري، الاربعاء 6-3-2006، المركز الوطني للمحفوظات الدراسات التاريخية، طرابلس، ص 7.
- (4) علي الهازل، المرجع السابق.
- (5) سعيد حامد، الجانب الإداري في مسيرة د. صلاح الدين حسن. (بحث لم ينشر بعد)
- (6) علي الهازل، المرجع السابق.
- (7) عبد الله إبراهيم، دراسات حول مؤلفات د. صلاح الدين السوري ومنهجيته. (بحث لم ينشر بعد)
- (8) منشوراته عبر صفحته الفيس بوك.
- (9) منشوراته عبر صفحته الفيس بوك.
- (10) أحد مقالاته عبر صفحته الفيس بوك.
- (11) أمين مازن، منشور في صفحة د. صلاح الدين السوري.